

## التعليق على تفسير الطبرى الدرس 93 سورة البقرة الآية 13

مساعد الطيار

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى الله وصحبه ومن تبعهم الى يوم الدين اما بعد فنستأنف هذا الدرس بعد هذا الانقطاع - 00:00:00

اه بسبب السفر والاجازة. وهذا هو يوم السابع عشر من الشهر السادس من عام الف واربع مئة وستة وثلاثين وكنا وقفنا عند قول الله سبحانه وتعالى وعلم ادم الاسماء كلها - 00:00:50

تفضل شباب. بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى آله وصحبه اجمعين اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللحاضرين قال الامام ابن جرير رحمه الله تعالى القول في تأویل قوله عز وجل - 00:01:08

وعلم ادم حدثنا وساق بسنده عن ابن عباس قال بعث رب العزة تعالى ذكره ابليس فأخذ من اديم الارض من عذبها وملحها فخلق منه ادم ومن ثم سمي ادم لانه خلق من اديم الارض - 00:01:33

حدثنا وساق بسنده عن علي قال ان ادم خلق من اديم الارض فيه الطيب والصالح والرديء فكل ذلك انت راع في ولده الصالح والرديء حدثنا وساق بسنده عن سعيد بن جبير قال خلق ادم من اديم الارض فسمى ادم. حدثنا وساق بسنده عن عن سعيد بن - 00:01:54

قال انما انما سمي ادم لانه خلق من اديم الارض. حدثني وساق بسنده عن ابن عباس وابن مسعود وناس من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ان ملك الموت لما بعث ليأخذ من الارض تربة ادم اخذ من وجه الارض وخلط - 00:02:18

فلم يأخذ من مكان واحد واخذ من تربة حمراء وببيضاء وسوداء فلذلك خرج بنو ادم مخالفين. ولذلك سمي ادم لانه اخذ من اديم الارض وقد روی عن رسول الله صلى الله عليه وسلم خبر يحقق ما قلنا من آما يتحقق ما قال من حكينا قوله في - 00:02:39

معنى ادم وذلك ما حدثني وساق بسنده عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله خلق ادم من قضاة قبضها من جميع الارض. فجاء بنو ادم على قدر الارض. جاء منهم الاحمر والاسود والابيض. وبين - 00:03:03

والسهل والحزن والخيث والطيب قال ابو جعفر فعلى التأویل فعل التأویل الذي تأول ادم من تأوله بمعنى انه خلق من اديم الارض يجب ان يكون اصل ادم فعلا سمي به ابو البشر كما سمي احمد بالفعل - 00:03:23

كما سمي احمد بالفعل من الاحماد واسعد من الاسعاد. فلذلك لم يجرى ويكون تأویله حين اذ ادم اه ادم الملك الارض يعني به بلغ ادمنتها وجهها الظاهر لرأي العين كما جلدة كل ذي جلد له ادمة - 00:03:46

ومن ذلك سمي الادام ادام لانه صار كالجلدة العليا مما هي منه ثم نقل من الفعل فجعل اسما للشخص بعينه. نعم اه هذه الجملة من هذه الاية وهو قوله - 00:04:10

سبحانه وتعالى وعلم ادم اه فصل فيها اسم ادم عليه الصلة والسلام وسينتقل ان شاء الله الى ما هو الذي علم ادم في قوله الاسماء كلها كما سيأتي طبعا الملاحظ - 00:04:32

هنا في هذه الروايات التي وردت عن ابن عباس وعن سعيد بن جبير وعن ابن مسعود والناس من الصحابة ثم ايضا ما عزره بما روی عن النبي صلى الله عليه وسلم - 00:04:53

من ان الله سبحانه وتعالى خلق ادم من قبضة قبضها من جميع الارض فجاء بنو ادم على قدر الارض الى اخره هذا الذي ذكره فيه فائدة مرتبطة بموضوع الاشتقاء لانه للاحظ ان كل الروايات - 00:05:14

تشير الى اشتقاء اسم ادم او انه من اديم الارض اشتقاء اسم ادم وانه من اديم الارض وفيه فكرة اخرى وهي ان اختلافبني ادم

جاء بسبب اختلاف التربية التي آخذ منها - 00:05:35

آآ خلق ادم سواء من جهة الطبائع كما ورد في الحديث او من جهة الالوان يعني من جهة الطبائع او من جهة الالوان والحديث اشار الى هذين في قوله جاء منهم الاحمر والاسود والابيض - 00:06:00

والسهل والحزن والخبيث والطيب يعني اذا اوصاف الاجسام وممكن نقول اوصاف النفوس او الارواح كلها تختلف بسبب اختلاف الطينة التي خلق من الانسان او غابت على الانسان فكل واحد منا معنى ذلك انه تقلب عليه الطينة معينة. فيكون مثل الصخر واخر يكون سهل مثل الرملة - 00:06:18

كذا فهذه الاخلاق كأن اصلها يعود الى اصل الخلقة من تراب الفكره الاولى وهي فكرة الاشتقاد مثل ما ذكر الامام الطبرى رحمة الله تعالى لما علق عليها انها تكون على وزن الفعل. مثل احمد - 00:06:49

فتقول انا احمد الله ثم نقل وزن الفعل هذا الى ان يكون ايش اسماء ان نقل وزن الفعل الى ان يكون اسماء. ومنع من الصرف كما قال لم يجري يعني انه منع من الصرف - 00:07:12

يكون لهذه العلة. انه يكون على وزن الفعل هذه الفكرة وهي فكرة كون ادم مشتق من هذه الفعلة التي حصلت ليس بعيد ولهذا لو اني رجعتم الى مم يعني علوم - 00:07:27

اهل الكتاب ستجدون انهم يشيرون الى الفكرة نفسها يشيرون الى الفكرة نفسها وهي ان ادم مأخوذ من اديم الارض والى اخره مثل الروايات التي وردت ولا يلزم هنا ان يكون - 00:07:53

ابن عباس او من قال بهذا القول ان يكون اخذ هذا من بني اسرائيل يعني لا يلزم ولذا يمكن ان نقول حتى لو كان هذا من علمبني اسرائيل فانا نلاحظ - 00:08:10

عروبة هذا الاسم وانه دخل في دائرة الاشتقاد دخل في دائرة الاشتقاد ولهذا اللغة التي تكلم بها ادم عليه الصلاة والسلام السماء ونزل بها الى الارض هي لغة اشتقاء قابلة للتطور - 00:08:27

في الحروف التي خلقها الله لادم عليه الصلاة والسلام وسيأتي اشاره الى قوله وعلم ادم الاسماء كلها سيكون هناك اشاره الى نفس الفكرة لكن بما انه ذكر هنا هذه المسألة - 00:08:52

لعلنا نفيض فيها فاذا احتجنا شيئا منها ذكرناه في المقطع الذي بعده واشرح لكم هذه الفكرة لانها مرتبطة يعني اصل اللغات وهل اللغة توقيفية او توفيقية يعني اجتهادية طبعا هذه مسألة خاص فيها كبار علماء اللغة من المتقدمين والمؤخرين - 00:09:09

ودائما في المسائل العظام هذه التي يقع فيها خلافات كبيرة جدا بين العلماء انت بحاجة الى امرير الامر الاول تصور الواقع الذي كان الامر الثاني النظر في ثمرة هذه الاقوال واثارها - 00:09:35

الواقع الان اذا رجعنا الى خلق ادم عليه الصلاة والسلام فباتفاق ان ادم عليه الصلاة والسلام انما خلق في الارض طيب ماشي لا يا جماعة في السماء انا قصدت هذا وشوف انتم - 00:09:59

لان المشكلة الانوار هذي مزعجة شوي بدك تكونوا مثلي الانوار تزعجكم قليلا فخلوكم معي. خلق ادم في السماء اذا ان ادم عليه الصلاة والسلام لما خلق في السماء كان الكون قد خلق والشمس خلقت والقمر خلق كل شيء خلق جاهزة لسكنى الانسان - 00:10:21

الارض جاهزة لسكناء الانسان. لكن كان من قدر الله ان يخلق ادم في السماء وان يحصل له ما حصل كم تاريخه في السماء؟ كم جلس؟ لا نستطيع ان نجزم باي شيء - 00:10:45

لكن عندها يعني ثوابت من الاخبار انه خلق في السماء وخلق الله بيده سبحانه وتعالى وشرفه بذلك. واسجد له ملائكته وادخله جنته. كل هذا موجود ومنصوص عليه في القرآن وفي الصحاح - 00:10:57

لكن الذي اريده من اريده من هذا الحديث وان الله سبحانه وتعالى لما خلق ادم انطقه يعني لما خلق ادم انطقه واول ما حصل له انه عطس فحمد الله يعني قال الحمد لله - 00:11:15

ثم ايضا فشمته ربه ثم قال له اذهب الى اولئك النفر وسلم عليهم فانها تحيتك وتحية بنيك من بعدها والتحية التي قالها ادم عليه الصلاة والسلام هي السلام عليكم قالوا له وعليكم السلام ورحمة الله - [00:11:32](#)

هذى التحية اي ديانة فيها بقايا سجدة ان هذه التحية موجودة عندهم ولهذا الى اليوم تجد ان اليهود يتحيرون بهذه التحية يقولون ايش شالوا شالوم يعني سلام قم يشينون السين يجعلون السين ايش ؟ شيئا - [00:11:53](#)

كما انهم يجعلون الحاء خاء يعني يقولون الرحمن الرحمن اللي هي الرحمن فالله ان هذا دليل او هذا يمكن يعني يؤنس بان بني ادم الذين بقيت فيهم الديانات بقي فيهم - [00:12:19](#)

بقيت فيهم هذه التحية بدلالة ان لا زالت موجودة حتى عند هؤلاء الذين حرفوا اذا ادم عليه الصلاة والسلام انطقه الله هذا الانطاق اجتهاد بني ادم او هو توقيف يعني اذا نظرنا الى هذه الزاوية فنقول ان ادم عليه الصلاة والسلام وقفه الله على - [00:12:38](#)

ما ينطق به فهذا هو اصل هذه اللغة نطقه او وقفه على ما ينطق به وان هذه اللغة التي نطق بها الملائكة كانت تنطق بها وتعرفها ثم نزل بها الى - [00:13:07](#)

الارض لانه لم يغير ما تكلم به لكنه نزل وعلمه الاسماء ستدخل في هذه القضية ليعلمها الاسماء كلها يعني نزل وعلمه الاسماء. فإذا تكون عند ادم عليه الصلاة والسلام جمهور من الفاظ اللغة وقفه الله عليها - [00:13:25](#)

لكن هذه اللغة التي علم الله ادم اياها هي لغة اشتراقية قابلة للتطور ايش الدليل عليها الان ؟ عندنا مجموعة من الادلة اذا بدأنا نستقرأ التاريخ سنجدها موجودة جيلا بعد جيل فيما ذكره لنا القرآن وذكرته لنا - [00:13:48](#)

الصحاح من السنة يعني مثال ذلك ادم عندنا لاحظنا ان ابن عباس وجماعة يردون انه مشتق من اديم الارض حديث الحديث اللي رواه ابن حبان وغيره لما اشتكت الرحيم - [00:14:08](#)

قال الله سبحانه وتعالى قال لا ترضين آآاني اشتقت لك اسماء من اسمي فهو الرحمن وانتق الرحيم من اسمه فاذا فكرة الاشتراق فكرة الاشتراق هي التي تبني هذه اللغة حية ومتواصلة عبر الزمان - [00:14:25](#)

اذا نزلنا الى او نزلنا الى اجيال بعد ادم عليه الصلاة والسلام لكي ننظر هذه اللغة الاشتراقية او البقايا الموجودة تتكلم عنها. نوح عليه الصلاة والسلام كان يقول آآلقومه آآ او كان يخبر عن قومه وقالوا لا تذرن الهتكن ولا تذرن ودا ولا سواعا - [00:14:46](#)

لا يغوث ويغوق ونسرا. وهذه اسماء ايش ايضا مأخوذة من نفس اللغة الاشتراكية من نفس اللغة الاستيقافية اذا تقدمنا اكثر ايضا سنجده ثمود نجد صالح نجد شعيب وكلها داخلة من هذه اللغة الاشتراكية. حتى الاسماء التي بعده قليلا - [00:15:11](#)

سنجده انها اصولها من اللغة الاشتراكية مثل اسماعيل اصله يسمع ايل يعني الله يسمع او يسمع الله مثل ما في عندنا اسماء جادوا الحق جاد الرحمن حبيب الرحمن يعني اسم مركب. ومثله اسحاق ومثله يعقوب الى اخره. طبعا بتفاصيل ليس هذا محلها لكن - [00:15:39](#)

هذه اللغة الاشتراكية هي التي ابقيت هذه الالفاظ عبر الزمان الى الان تنطق. ولهذا كم بيننا وبين النبي صالح عليه الصلاة والسلام ؟ كم بيننا وبينه قرون متطاولة ولا يزال اسم صالح موجود الى اليوم ومادة صلحة من اوسع مواد اللغة موجودة في لغة العرب - [00:16:03](#)

وكذلك المواد الاخري الموجودة. فاذا المقصود من ذلك المقصود الذي نريد ان ننتبه اليه. حين نتكلم نحن عن فلسفة اصل اللغة يجب ان يكون عندنا هذا النظر انا ذكرت لكم وهي النظر التاريخي الواقعي - [00:16:28](#)

في النظر التاريخي الواقعي ان الله سبحانه وتعالى انطق ادم. فان كنا نريد انطاق ادم عليه الصلاة والسلام سنقول ان اللغة ايش توقيفية اذا قلنا بعد ان انطقه الله سبحانه وتعالى - [00:16:42](#)

وجد يعني وجد اما عنده واما عند بنيه وجد اجتهاد في ماذا في تسمية مسميات وغيرها وهذى تعتبر ايش اجتهادية توقيفية. فاذا الاصل الاصيل للغة ابتداء هو توقيفي وهذه اللغة التوقيفية الاشتراكية قابلة للبناء والاجتهاد والتطور وحتى بل موت بعض الالفاظ

اخري وهكذا. اذا هذه اللغة لغة حية لا تزال الى اليوم موجودة بين يدينا. لأن اللغة التي تكلم بها ادم عليه الصلاة والسلام الى اليوم موجودة بين يدينا و كانتا لو كنا نسمع ما كان يتكلم به ادم في السماء لفهمنا ما يقول عليه الصلاة والسلام بناء على هذه الفكرة لفكرة ماذا - 00:17:28

فكرة الاشتقاد فكرة الاشتقاد وفكرة الاشتقاد عندي هي معجزة هذه اللغة يعني اذا صح ان نسمى شيء معجزة وان كنت يعني لا احبد هذا لكن يعني جربا على اه مم يعني هذه اللفظة التي - 00:17:48 آآ لا يعني رونق وبهاء عند كثيرين انه معجزة هذه اللغة هي قضية الاشتقاد واكبر سبب في بقاء هذه اللغة هو ايش؟ الاشتقاد والا لو تأملنا اللغات التي بين يدينا الان لنفهم ايش الفرق بينها على سبيل المثال اللغة الانجليزية بين لغة ما يسمى - 00:18:06 مبلغة شكسبير يعني في بريطانيا واللغة المعاصرة اليوم لو واحد من ذلك من ذلك الزمان وجد الان او واحد من زماننا انتقل الى هناك فسيعسر عليه ان يعرف ايش هذه اللغة. لماذا؟ لأن هذه اللغة تتتطور بدون ما يكون لها سياج - 00:18:30 فتنتقل من لغة الى لغة جديدة. اما اللغة العربية او لغة الاشتقاد فيها سياج. هذا السياج يحميها هو ايش الاشتقاد حتى في عامياتنا بعامياتنا من الخليج الى المحيط الذي حفظ لنا هذه العاميات وقاربها بالام - 00:18:53

هو ايش؟ الاشتقاد حتى في العاميات بقاها بهذه الصورة فيها روح لا تزال بقايا روح من اللغة الام هي سببها الاكبر هو ماذا؟ الاشتقاد فإذا اذا فهمنا هذه الفكرة فهمنا الذكرى على هذه الطريقة يزول عندنا الاشكال هل اللغة توقفية او اللغة ايش؟ اجتهاادية - 00:19:18 وطبعا كما قلت لكم خاص فيها كبار وصار فيها جدل بعضهم يرى ان توقفية وبعضهم يرى انها ايش؟ اشتقادية ونحن نحتاج الى معرفة الماهيات قبل الحديث عن الخلاف فيها فالذين يتكلمون احيانا يتكلمون بذهن فلسطي. وهذه من اخطر الامور على العلم. وهي قطع الواقع - 00:19:45

قطع الواقع عن الامور الذهنية. بحيث ان تكون كل الامور ايش؟ ذهنية مجردة فاذا كانت الامور ذهنية مجردة في العلم اذا كانت الامور ذهنية مجردة يعني نقاش ناقش ذهني مجرد فهذا من اسباب - 00:20:08

ضعف العلم ومن اسباب الخطأ في العلم هو صحيح انه ينمی الذاكرة يقوی ملكة الناقاش والجدال هذا كله صحيح. لكن نحن لسنا في مجال تدريب لو كنا في مجال تدريب نقول يا جماعة نحن الان في - 00:20:25 تدريب انا اريد ان اسبت لكم ان هذا الكتاب يطير. هذا الكتاب سابت لكم انه يطير ناقش هذه قضية ذهنية يعني نريد ان نتدرب على كيف ناقش ليست المشكلة لكن حينما تكون هذه القضايا الذهنية اصرف العلم - 00:20:40

هذه تعود عليه بماذا؟ بال وبال. ولهذا لو تأملتم علم الكلام وما يعني لوقرأ قارئ علم الكلام وما يدور فيه من مسائل ستجدون ان كثير من المسائل ذهني لا يوجد له واقع - 00:20:58

يعني ذهني لا يوجد له واقع بل احيانا الواقع يخالف هذه القضايا الذهنية التي يقال انها عقيدة المسلمين يعني عقيدة المسلمين هذه والعامي العامي لا يعرف منها اي شيء والعامي مؤمن بالله ويؤمن باسم الله وبصفاته على الاجمال - 00:21:18 ويعرف اركان الاسلام ويعرف اركان الایمان ولا عنده اي اشكال في هذا و اذا جينا الى هذه تجدها قضايا فلسفية ذهنية و اذا ان تناقشها في احد قال هذه انما هي للعلماء - 00:21:41

طب هل العقيدة للعلماء فقط؟ وال العامة عقيدة المسلمين لجميع طبقات الناس. ولهذا الرسول صلی الله عليه وسلم حتى في الامور العظام التي يستشكلها بعض المتكلمين الرسول صلی الله عليه وسلم آآ ناقش فيها هؤلاء الذين يعتبرون بسطاء عند غيرهم يعني - 00:21:55

جاريه لما اراد ان يعرف هل هي مؤمنة او لا؟ قال من انا قال انت رسول الله صلی الله عليه وسلم. قال اين الله؟ قالت في السماء. قال اعتقها بانها مؤمنة. ما يحتاج لامر الى فلسفة ذهنية جدلية. اين - 00:22:16 الى اخره ما احتاج هو سؤال وجواب سأل سؤال اين الله؟ سؤال صريح. ولهذا تجد المتكلمين ينفون او لا يجيزون ايش؟ لا يجيزون

السؤال بالاینية يخالفون حديث النبي صلی الله علیه وسلم لا مانع عندهم لكن اهم شيء تسلیم لهم ایش؟ القضايا الذهنية اللي تتكلم عنها. طیب الجاریة تقول في السماء - 00:22:30

اعتقافها انها مؤمنة ثم يأتي يقول لا داخل العالم ولا خارجه ولا فوقه ولا تحته کلام لا يدخل العقل قضایا ذهنیة. فإذا الذي يريد ان ننتبه له في نقاش هذه - 00:22:55

قضیة اللغة هي ان بعض من تكلم فيها كان مجرد ذهنياً مجرد ذهنياً يتكلّم عن قضية هل ادم هل ادم علم او ما علم؟ مجرد هكذا. طیب لماذا لا نتكلّم عن الواقع؟ كيف كيف خلق ادم - 00:23:08

ماذا قال ادم بما تلفظ ادم عليه الصلاة والسلام؟ هذا الذي تلفظ به ادم عليه الصلاة والسلام هل هو باق او غير باق؟ مثل ما ذكرنا في الآثار هل عندنا اثار اخرى تشير - 00:23:26

الى شيء يمكن نستفيد منه اذا نظرنا الى كل هذا كما قلت لكم ان اصول اللغة هذه اصول اللغة ادم قد علمها فهي توقيف ثم هذه الاصول اللغوية قابلة للاشتقاء وقابلة للنماء - 00:23:36

سواء هو اشتقاء عليه الصلاة والسلام وان كان معه من ابنائه او من جاء بعدهم من ابنائه على حسب الحاجة، يعني على حسب الحاجة وعلى حسب معطيات ایش؟ البيئة والارض التي يعيشها الانسان. ولهذا يعني بيئه اهل الجبل وبيئة اهل الصحراء - 00:23:53

ايضاً اهل البحر وهكذا. فالادوات اللي يستخدمها اهل البحر غير الادوات التي يستخدمها اهل الصحراء. وستبني ايضاً اللغة بناء على من هذه الادوات التي عندهم قد يشتراكون في اشياء ولكن قطعاً سيختلفون في اشياء اخرى. لكن في النهاية كلهم السياج الذي يحمي لغتهم - 00:24:13

اجعلهم متقاربين هو ایش؟ الاشتقاء وهذا هو الذي ابقي هذه اللغة على مر العصور كما قلت لكم. والاسماء هي الاسماء لم تتغير. يعني ادم وادم صالح ونوح ونوح الى اخره من هذه الاسماء - 00:24:33

طبعاً لكي اكمل الفكرة فقط انه قد يقول قائل وهذا لا شك انه سؤال صعب وكبير ووجيه هذا التعدد في اللغات اذا كنت انت الان تتكلّم عن ما يمكن ان يسمى يعني ما يمكن ان يسمى في - 00:24:50

قال يعني في العرف السائد ايضاً وان كان خطأً باللغات السامية. اللغات ایش؟ السامية. طبعاً هي فيها خطأ علمي لكن المقصود اذا يعني تجاوزنا جدلاً وقلنا اللغات السامية منها الارامية ومنها العبرية كما تسمى ومنها ايضاً العربية - 00:25:09

ومنها الكنعانية الى اخره. هذه اللغات والكلدانية كل هذه اللغات لو تأملتم تجدونها موجودة اين في منطقة قد جزيرة العرب مع العراق مع الشام بالذات وهذا ليس حديث طبعاً عن تاريخ هذه اللغات او قل اللهجات ايا شئت. لكن مقصود فقط الاشارة السريعة الى اشكالية معينة. وننتهي من هذا من هذا الامر - 00:25:29

هذه الان المنطقة لمنطقة من جنوب الجزيرة الى شمالها وكذلك مصر مع الشريط الساحلي من اه البحر الابيض المتوسط هذه المنطقة منطقة عاشت فيها يعني مجموعة بشرية وبقيت فيها يعني ابد الدهر - 00:25:55

نفس الفكرة الموجودة عندنا اليوم من لغاتها هي نفس الفكرة الموجودة يعني اللهجات المتعددة نفس الفكرة لكن هذه لهجة وهذه لهجة وهذه لهجة وهذا ينطق بطريقه وهذا ينطق بطريقه لكن كلهم ضمن سينات ایش - 00:26:17

الاشتقاق. وان اختلفوا بطريقه ایش؟ النطق وان اختلفوا ايضاً في الدالة بمعنى انه الدالة قد تكون الدالة عند واحد انه هذا يسميه كتاب والثاني يسميه صفر الجبل يسمى جبل في اغلب جزيرة العرب ولكن اذا خرجنا الى الشمال قليلاً سنجده الطور - 00:26:32

والى الان موجود اسماء الطور طور زيتها طور سين لوسينين وامثالها. يعني الطور هذا هو الجبل. نفسه مسمى اخر فالمسمايات والتراادات موجودة موجودة. فاختلاف الدلالات ايضاً موجود الى اخره. نفس الفكرة التي نجدها اليوم عندنا تماماً فقط ان - 00:26:57

تنقل اللهجات الموجودة هنا انقلها الى ما قبل الاسلام. ستتجدد ان الصورة واحدة وماشية في هذا السياج اللي هو سياج ایش الاشتقاء



اما التفاصيل فانباتها طريقه اخر اذا انت فهمت هذا الاسلوب سيسلم لك الامر في كثير من القصص التي يحكىها ابن عباس وسعيد ابن جبير وسعيد ابن المسيب الى اخره اما اذا اردنا ان نناقش تفاصيل فالتفاصيل لابد فيها من خبر مقطوع به - 00:33:11

لكن الطبل رحمة الله تعالى كما سبق كما سيأتي اه ان شاء الله ويتكلم عن دخول اه ابليس الى الجنة واغواهه لادم وحواء وكيف اخرج من الجنة يذكر لنا خبر زائد عن القرآن وهو الحياة - 00:33:36

ووضع قاعدة مهمة جدا وهي كون الخبر لا يخالف القرآن يعني هو ما في مخالفه مع القرآن يعني هو زائد على القرآن لكنه لا يخالفه لا يبطل لا ينافق ما جاء في القرآن - 00:33:56

القضية الثانية الذي تهون الامر هذا ان اهل التأويل الذين هم الحجة تتبعوا على هذا الخبر بدون نكير تابعوا على هذا الخبر بدون نكير وهذه القواعد مهمة جدا نستحضرها ونناقش مثل هذه القضايا. لانه لو بعض الناس طلع على ذا سيتكلم قال الحديث هذا مجاله شيء - 00:34:11

الذى قاله السلف مجاله شيء اخر الذي قاله السلف يبدأ بفصل واحد هذه لا تساوي هذه وهذه لا تساوي هذا السؤال الان في الخبر اجمال يدل على ما قاله السلف والذي عبارة الطبرى محبكة وحقيقة قال وقد روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم خبر يحقق ما قال من حكينا قوله في - 00:34:34

انا ادم وانتهى هذا هو المراد وليس مراد التفاصيل ان يتتفق ما قاله صلى الله عليه وسلم مع ما قالوه بالتفاصيل التامة لا. وانما انه حجة اذا هو استخدم او استدل بالحديث لتصحيح ما روى عن هؤلاء الكرام وان لم يكن الحديث جاء في معرض تفسير هذه الاية نعم - 00:34:57

هو يبدو هذا هذا احسنت يعني كلمته عبارته تشعر بوجود قول اخر لكنه لم يذكره. العبارة على يعني كان لا تشعر قال من حكينا قوله في معنى ادم يعني كانه يشعر بوجود قول اخر لكنه لم يذكره. وكان عدم ذكره له وبقائه على هذا ايضا دالة على - 00:35:20 اعتماده على هذا القول نعم تفضل شيخ عبد الله قال رحمة الله القول في تأويل قوله جل وعز الاسماء كلها. قال ابو جعفر اختلف اهل التأويل في الاسماء التي علمها - 00:35:55

ادم ثم عرضها على الملائكة فقال ابن عباس وساق بسنده عنه قال علم الله ادم الاسماء كلها. وهي هذه الاسماء التي يتعارف بها الناس انسان ودبابة وارض وسهل وبحر وجبل وحمار - 00:36:10

واشبه ذلك من الامم وغيرها حدثنا وساق بسنده عن مجاهد في قول الله تعالى ذكره وعلم ادم الاسماء كلها قال ما خلق الله كله حدثنا وساق بسنده عن مجاهد وعلم ادم الاسماء كلها. قال علمه اسم كل شيء - 00:36:31

حدثنا وساق بسنده عن مجاهد قال علمه اسم الغراب والحمامه باسم كل شيء حدثنا وساق بسنده عن عن سعيد ابن جبير قال علمه اسم كل شيء حتى البعير والبقرة والشاة - 00:36:53

حدثنا وساق بسنده عن ابن عباس قال علمه اسم القصعة والفسوة والفسية حدثنا وساق بسنده عن ابن عباس وعلم ادم الاسماء كلها قال حتى الفسوة والفسية حدثنا وساق بسنده عن ابن عباس في قول الله وعلم ادم الاسماء كلها قال علمه اسم كل شيء حتى - 00:37:10

الهناء والهنية والفسوة والضرطة حدثنا وساق بسنده عن ابن عباس قال علمه القصعة من القصيعه والفسوة من الفسيه. حدثنا وساق بسنده عن قاتدة قوله وعلم ادم الاسماء كلها حتى بلغ انك انت العليم الحكيم. قال يا ادم انبئهم باسمائهم - 00:37:38

انبأ كل صنف من الخلق باسمه اه والجاءه الى جنسه حدثنا وساق بسنده عن قاتدة في قوله وعلم ادم الاسماء كلها قال علمه اسم كل شيء هذا جبل وهذا كذا كذا لكل شيء. ثم عرض تلك الاسماء على الملائكة فقال - 00:38:02

فانبئوني باسماء هؤلاء ان كنتم صادقين. حدثنا وساق بسنده عن الحسن وقاتدة قال علمه اسم كل شيء. هذه الخيل وهذه البغال واللابل والجن والوحش وجعل يسمى كل شيء باسمه حدث - 00:38:24

وساق بسنده عن غير الرابع قال اسم كل شيء وقال اخرون علم ادم اسماء الملائكة ذكر من قال ذلك حدثت وساق بسنده عن الرابع

قوله وعلم ادم الاسماء كلها قال اسماء الملائكة - 00:38:44

وقال اخرون انما علمه اسماء ذريته ذكر من قال ذلك حدثني وساق بسنده عن ابن زيد في قوله وعلم ادم الاسماء كلها قال اسماء ذريته كلام اجمعين. قال ابو جعفر واولى هذه الاقوال بالصواب وابنها بما دل على صحته ظاهر التلاوة - 00:39:04

قول من قال في قوله وعلم ادم الاسماء كلها انها اسماء ذريته واسماء الملائكة دون اسماء سائر اجناس الخلق وذلك ان الله تعالى ذكره قال ثم عرضهم على الملائكة. يعني بذلك اعيان المسميين بالاسماء التي علمها ادم - 00:39:26

ولا تقاد العرب آلا ولا تقاد العرب تكفي بالهاء والميم الا عن اسماءبني ادم والملائكة. فاما اذا اذا كان عن اسماء البهائم وسائل الخلق سوى من وصفنا فانها تكفي عنها بالهاء والالف او بالهاء والنون فقالت - 00:39:48

او عرضها وكذلك تفعل اذا اذا كانت عن اصناف من الخلق كالبهائم والطير وسائل اصناف الامم. وفيها اسماء او بنى ادم او الملائكة فانها تكفي عنها بما وصفنا من الهاء والنون. والهاء والهاء والالف. وربما كانت عنها اذا - 00:40:10

كانت ذلك اذا كان كذلك كذلك بالهاء والميم. قال تعالى ذكره والله خلق كل دابة من ماء ف منهم من يمشي على بطنه ومنهم من يمشي على رجلين ومنهم من يمشي على اربع - 00:40:30

فكتى عنها بالهاء والميم وهي اصناف مختلفة فيها الادمي وغيره وذلك وان كان جائزها فان الغالب المستفيض في كلام العرب ما وصفنا من اخراجهم كتابة اسماء اجناس الامم اذا اختلطت - 00:40:44

بالهاء والالف والهاء والنون فلذلك قلت اولى بتأويل الآية ان تكون الاسماء التي علمها ادم اسماء عيان بنى ادم واسماء الملائكة وان كان ما قال ابن عباس جائزها على مثال ما جاء في كتاب الله جل ثناؤه من قوله والله خلق كل دابة من ماء ف منهم من - 00:41:01  
يمشي على بطنه الآية وقد ذكر انها في حرف عبدالله ابن مسعود ثم عرضهن وانها في حرف ابي ثم عرضها ولعل ابن عباس تأول ما تأول من قوله علمه آلا علمه اسم كل شيء - 00:41:24

حتى الفسورة والفصيحة على قراءة ابي. فانه فيما بلغنا كان يقرأ قراءة ابي وتتأويل ابن وتأويل ابن عباس على ما حكي عن ابي من قراءته غير مستنكر. بل هو صحيح مستفيض في كلام العرب على نحو ما تقدم - 00:41:41

ووصف ذلك. نعم طبعا لاحظوا الان هذا الخلاف على ثلاثة اقوال القول الاول فيه عموم. يعني علم ادم اسماء كل شيء والقول الثاني انه علمه اسماء الملائكة والقول الثالث علمه اسماء الذرية - 00:42:01

الطبرى رحمه الله تعالى انطلق من يعني من العادة العرب في الظمائرو قال ثم عرضهم هم لما قال ثم عرضهم على الملائكة هذا يرجع الى من؟ الى العقلاء ولا لا - 00:42:23

فهو كأنه قال انه لو كان المراد غير الملائكة مم اه واسماء الذرية لكن قال ثم ايش اعرضها او عرضهن طيب هذا استدلال الطبرى  
رحمه الله تعالى وان كان اجاز - 00:42:40

في بعد ذلك اجاز القول الثاني وذكر ايضا اوجه جوازه السؤال الان نريد ان ننتبه للأسلوب الان الطبرى الان استخدم اسلوب العرب في ان تستخدم هذا الظمير لما يمكن ان يقال عنه العاقل - 00:42:59

مع انهم لم يشيروا الى الجن في هذا الموضوع. الذين ذكروا هذه التفاسير السؤال الثاني الذي يرد اليه التغليب اسلوب من اساليب العرب وشار اليه في الجواب؟ بل. طيب اذا نحن امام اسلوبين من اساليب العرب - 00:43:19

فتقدم اسلوب على اسلوب هذا هو المراد دون هذا اسلوب يحتاج الى ماذا الى قرينة تجعلنا نقول بان هذا القول هو المراد فاذا رجعنا الى قرينة عندنا وهي ان الجمهور او ان اغلب المفسرين مالوا الى الاول - 00:43:39

فيجعلن ماذا نقول بان الاول هو الاقوى الذي تركه ابن جرير رحمه الله تعالى الذي تركه بن جرير رحمه الله تعالى خصوصا انه فيه ايضا الاسماء كلها وهذا تأكيد يعني نقول بتعبيرنا العامي دائمآ كل الاسماء - 00:43:59

وهي الصواب او الاقوى نقول الاسماء كلها ان علم ادم الاسماء واضاف الى ايش؟ كلها تأكيد هذا التأكيد كانه يشعر بما ذكره ابن عباس وغيره. وسنرجع نفس القضية ذكرتها لكم قبل - 00:44:20

لقليل لاحظوا ابن عباس رضي الله تعالى عنه وهو يذكر ما الاشياء وغیره طبعا من من اه مثل مجاهد وغيره. وهم يذكرون ما هي الاشياء التي علمها ادم يقولون يعني آآ كل ما يتعارف اليه الناس انسان دابة ارض سهل بحر جبل الى اخره. بل ابن عباس ذهب الى اقل من ذلك يعني قصدي الى ادق - 00:44:37

ذلك وهي ما يمكن نسميتها بقضية التكبير يعني هو لما قال القصعة والقصيعة يعني علمه حتى هذه الدقائق اي علمه هذى تسمى قصعة لأنها كبيرة وتسمى قصيعة لأنها ايش - 00:45:03

صغيرة. ماذا يريد ان يقول ابن عباس؟ يريد ان يقول ان الله سبحانه وتعالى ميز ادم تمييزا عن سائر هؤلاء الخلق وعلمه من لدنها علم خاص هل يمنع العقل هل يمنع العقل ان يكون ادم عليه الصلاة والسلام قد علم كل هذه الاشياء - 00:45:20 الجواب لا وعندنا شاهد من خبر الشريعة عندنا القلم قال له الله سبحانه وتعالى اكتب قال ما اكتب؟ قال اكتب ما هو كائن ويكون الى يوم ايش ليوم القيمة هذى الان صيغة عموم ليست بصيغة عموم - 00:45:44

لو لو تخيل الواحد منا القلم وهو يكتب في اللوح المحفوظ ما هو كائن ويكون يشيب عقلك يعني تصور انت الان لا تستطيع لعقلك صغير جدا يعني عقلك يعني امام الله متناهي كما يقال وان كانت العبارة من جهة اللغة فيها اشكال لكنني اقول غير متناهي - 00:46:04

هو متناهي في النهاية. الشيء لا يكاد يذكر. يعني عقل الانسان هذا الذي يتجرأ بعقله شيء لا يكاد يذكر في هذا الكون ابدا والقلم اعطاه الله سبحانه وتعالى من العقل ما يكتب به ما هو كائن ليوم القيمة يعني اجراء الله سبحانه وتعالى - 00:46:32 فتخيل انت ان القلم كتب جميع التفاصيل. هل عندنا دليل انه لم يكتب جميع التفاصيل؟ الجواب لا. بل ان الخبر في اشاره الى انه كتب جميع التفاصيل. ما تسقط من ورقة في البر والبحر. كل شيء كتبه القلم - 00:46:52

كل هذه التفاصيل شيء مهول لا يمكن للعقل ان يدركه فالله سبحانه وتعالى يعني قدرته لا يمكن للعقل ان يحددها فاذا كان الله سبحانه وتعالى اعطى القلم هذه القدرة فليس بعيد ابدا ان يعطي ادم عليه الصلاة والسلام هذه القدرة وان يعلمه اسماء كل شيء. فهو سبحانه وتعالى القادر - 00:47:12

على كل شيء فاذا كان هذا ممكنا عقلا وعبارات جمهور المفسرين تشير اليه بل في تفاصيل تدل عليه وهذا دليل على ان ادم قد ميز تمييزا خاصا عن هؤلاء عن سائر هذه المخلوقات - 00:47:38

وكرم تكرييم خاص عن سائر هذه المخلوقات وليس مسألة فقط انه يعلم اسماء الملائكة ويعلم اسماء الذرية لا بل يعلم جميع هذه الاسماء ولهذا لما عرضها الله سبحانه وتعالى الملائكة ما تعرف - 00:48:00

لان الملائكة كل ملك موكل بشيء يعني كل ما لك موكل بشيء ليس كل الملائكة يعرف كل شيء وقد سبق اني اشرت لكم الى هذه الفكرة وهي ان الملك لان البعض ان يتصور الملائكة يعلمون اشياء وكذا لا - 00:48:15

تجد الملك الموكل بكل ما يدرى عن الملك الآخر ولا يدرى عن اي شيء وموكل بشيء وانتهى. والدليل عليه ان الرسول صلى الله عليه وسلم لما اسرى عرج به معذرة عرج به الى السماء - 00:48:31

استفتح جبريل استفتح جبريل ملائكة السماء الاولى وقالوا من معك؟ يعني هم يعرفون جبريل جاي معه واحد قال قال لهم محمد صلى الله عليه وسلم قالوا ا وقد بعث؟ يعني اذا هم عندهم خبر ان محمد صلى الله عليه وسلم سيبعث وان محمد صلى الله عليه وسلم سيأتي من عندهم من عند من عند الباب - 00:48:44

الذي يحبسونه لكنهم ما كانوا يعرفون بعث او ما بعث لماذا؟ لانه هذا ليس من علمهم الذي يريد الله ان يعلموه. اذا الذي اقصده ان كل ملك موكل شيء معين - 00:49:04

فاذا عرضت عليهم بناء على المعلومات اللي عندهم لا علم لنا انك انت العلم الحكيم فاذا لم يميزهم الله سبحانه وتعالى بهذا العلم. لكن ادم عليه الصلاة والسلام لا. ميزه الله بهذا العلم. جعله يعلم - 00:49:18

اسماء كل شيء فما المانع ان يعلم اسماء كل شيء ليس هناك اي مانع عقلا بل ان الشريعة ايش؟ تدل عليه وليس هناك اشكال. لا من

يبقى قضية ايضا احب ان نتبه اليه الذي ذكرتكم قضية الثمرة وهي سواء قلنا انه علم اسماء كل الاشياء او انه علم اسماء الملائكة والذرية او انه علم اسماء الى اخره هذى كلها في النهاية الثمرة فيها انها تدل على تميز ادم عليه - 00:49:48

الصلوة والسلام على الملائكة فاذا هذا يخفف عنده ماذا؟ يخفف عنده حدة الخلاف بين القولين. لكنه نحن نناقش الان هذا القول او ذاك نناقش في ما هو المحتمل والممكنا والمعقول الذي يمكن ان نميل اليه. والا فالنتيجة او الثمرة - 00:50:07

واحدة وهي كلها تدل على ان الله سبحانه وتعالى قد اصطفى ادم اصطفاء خاصا وعلمه علما لا تعلمه الملائكة وان الملائكة لما قالت اتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء ونحن سبح ويد - 00:50:29

آآ يعني تدل على ربها بما اتها الله سبحانه وتعالى من هذه البركات. قال لهم هذا الذي انا خلقته عنده شيء لا يوجد عندكم كلامه الاسماء طيب فاذا الذي يريد ان نتبه اليه ان الثمرة في النهاية - 00:50:44

ثمرة في الخلاف ليست بكبيرة لان المقصود حاصل بهذا القول وبذاك القول وبذلك القول يعني كل الاقوال الثلاثة المقصود ايش؟ حاصل وهي تميز ادم عليه الصلاة والسلام عن جنس الملائكة - 00:51:01

لكن النفس تميل الى انه علم اسماء كل شيء مثل ما ذهب الى ابن عباس وغيره حتى التفاصيل هذه التي ذكرها دية لا لانه عرضت الاسماء عرضت عليهم قال ثم عرضهن - 00:51:21

فلما فعرظهم فاذا ما دام في عرض معناه ان هذى قدمت لهم اشياء ثم قال ما اسماء هذى ما عرفوها ما يلزم قد يكون في البيئة او في غيرها لان هذا رجع لماذا انا استدللت بالقلم؟ ليقول لك ان قدرة الله - 00:51:41

اعلى من الذي نتصوره نحن بمجرد البيئة التي عاشها قلت لك يا ابراز ابراز المزية الخاصة به عليه الصلاة والسلام. اي نعم. لان هي المقصود الان هو المقصود الحدث الحدث في السماء - 00:51:58

يعني انت لو ما ودي ان اطيل في هذه لكن لو رجعت الى تاريخ السماء لما خلق الله خلق الملائكة من نور وخلق الجن من نار وخلق ادم كما قال لما تعرفون يعني من الطين - 00:52:17

طيب كل الخلوق اخر مخلوق خلق هو ادم عليه الصلاة والسلام. والاخبار طبعا في هذا هذا المخلوق الاخير الذي ظاهره الضعف ظاهره الضعف من هذا المخلوق الذي ظاهره الضعف والله سبحانه وتعالى خلقه بيده ويرون تكرييم الله سبحانه وتعالى له - 00:52:30

من هذا المخلوق؟ الله سبحانه وتعالى بين لهم بالاختبار انه هذا المخلوق الذي تنتظرون اليه هذه النظرة وهذا المخلوق الذي انتم تدولون علي بما وهبتكم هذا مخلوق عنده شيء ليس عندكم - 00:52:55

يتميز عليكم بما يميز؟ فجاء به ماذا؟ بهذا الاختبار وعلم ادم الاسماء كلها ممكن ما تعرف ببعضها وانا قلت لك الان الملك حتى يا أخي الكريم الكل ملك موكل بشيء قد لا يعرف الملك الآخر - 00:53:13

بل قد يكون ملك الاخر قريبا منه يعمل شيء لا يعرفه هو. الملائكة ليسوا مطلعين على على جميع في ملائكة في كل سماء وكل سماء فيها من تصريف الله في كونه ما يشاء - 00:53:37

فك كل ملك الا اذا اراد الله سبحانه وتعالى لهم التقاء بشيء ما والا فالاصل ان الاصل ان كل ملك موكل بما حوله لا طيب اه عندنا ايضا في اه في هذه او في الاختيار ابن عباس اه في مسألة يعني مهمة جدا اشار اليها - 00:53:49

طبعا انتهي من قضية الاسلوب العربي يعني يحتمل هذا ويحتمل هذا الرجوع الى الاسلوب العربي الرجوع الى الاسلوب العربي ليس قرينة كافية. كما قلت لكم ان صحيح الاسلوب العربي ثم عرضهم يشير الى كذا وكذا - 00:54:13

لكن ايضا يمكن نقول جانب التغليب اسلوب عربي وهو الذي ذكره او مال اليه او ملت اليه الروايات عن ابن عباس وغيره اشار هو الى حجة اخرى لما قال اه - 00:54:30

وجائز آآ وان كان ما قال ابن عباس جائز على مثال ما جاء في كتاب الله جل ثناؤه. والان يريد ان يستدلل لقول ابن عباس. وهذا من

## عدل الطبرى في التعامل مع الأقوال - 00:54:46

الطبرى الان يميل الى القول ليس القول دبلي ابن عباس لا يريد ان يقول لنا حتى هذا القول اللي انا لم اختره وهو جائز ومحتمل طيب ما هي الادلة التي عند الطبرى الان يدلل لهذا القول مع انه لم يختاره - 00:55:01

قال اول دليل في قوله سبحانه وتعالى والله خلق كل دابة من ماء فمنهم من يمشي. ما قال فمنها وهي دابة فاذا خاطبها بخطاب ايش؟ العقلاه فكانه يقول لا مانع من هذا. طيب دليل اخر - 00:55:16

قال وقد ذكر انها في حرف عبدالله بن مسعود ثم عرضهن وفي حرب ابي ثم عرضها. طب عرضهن عرظها صارت اذا الجميع ايش الاسماء فاذا كان يقول هناك دليل نقلني موجود في القرآن - 00:55:35

وهناك دليل نقلني في القراءات طيب يعني عنده اكثر من دليل نقلني يدعم قول ابن عباس واذا علمنا ان ابن عباس هو اشار اليها قرأ على ابي وابي اقرأها ثم عرضها - 00:55:51

قال ولعل ابن عباس تأول ما تأول من قوله علمه اسماء كل شيء حتى الفسوئ على قراءة ابي لأن ابن عباس تلقى القرآن على من على ابي فكان يقول فانه فيما بلغنا كان يقرأ قراءة ابي - 00:56:12

وتأويل ابن عباس على ما حكى عن ابي من قراءته غير مستنكر. بل هو صحيح مستفيض في كلام العرب وهذا من العدل في اعطاء الأقوال حقها. طيب الان اذا كان ابي يقرأ هذه القراءة فمعنى ذلك اذا - 00:56:31

ان القراءة الشاذة تفسر القراءة ايش الاخرى القراءة المقبولة ارهاب القراءة التي شذت كانها فسرت القراءة ايش المقبولة. وهذا من فوائد حفظ بعض القراءات لنا لأن من فوائد حفظ بعض القراءات لنا هي أنها أحبانا تكون مرجح - 00:56:50

وقرينة في ترجيح بعض الأقوال على بعض والطبرى ايضا يشير إلى هذا الطبرى الان يستخدم هذا الاسلوب لكن يقول أنا قولي الذي هو القول الثاني لكن ابن عباس يمكن ان يستدله بهذا وكذا وكذا - 00:57:14

فهذه مسألة ايضا نفيسة في طريقة الترجيح طيب مسألة اخرى في نفس الموضوع هذا وهي قضية مشكلة سبق ان ناقشناها مرارا لكن لا بأس من اعادتها وهي كيف يقول وذكر انها في حرف عبدالله بن مسعود - 00:57:30

ثم عرضهن وانها في حرف ابي ثم عرضها. حرف ما معنى حرف هنا بايض قراءة واذا رجعت الى كلام الصحابة وكلامهم عن الاحرف والحرف ستجد ان الحرف في الغالب المراد به ايش؟ قراءة - 00:57:48

يعني الوجه القرائي كم قراءة في قولي ثم عرضهم ثلاث عندها ثم عرضهم ثم عرضهن ثم عرضها ثلاث قراءات طيب بيرد عندها سؤال لهم. اذا كانت قراءة ابي محفوظة وقراءة ابن مسعود محفوظة لأن المحفوظة الان عندها الان - 00:58:11

فلما تركت فلماذا تركت؟ من الذي تركها طيب سنرجع الى قضية اصيلة في نفس القرآن. الله سبحانه وتعالى ماذا يقول؟ يقول ما ننسخ من آية او ننسيها. نأتي بخير منهم - 00:58:38

نسخ الآية الله سبحانه وتعالى يقول ننسخ من آية يعني الآية نحن نعرف أنها مقلع ولها ايضًا منتهي يعني أو قال بعضهم قال مطلع ومقطع يعني بداية ونهاية لكن الان النسخ هنا في جزء من الآية - 00:59:00

يعني النسخة اللي عندنا الان في جزء من الآية فكما ان النسخ يقع في آية ايضا قد يقع في جزء منه ماذا؟ من آية. والدليل عليه او الشاهد له هو الواقع - 00:59:16

متکاثرة التي تكلمت عن وقوع نسخ في هذه الالفاظ. والا من اين يأتي ابن مسعود بقوله ثم عرضها من اين يأتي ابي بقوله ثم عرضها وابي رضي الله تعالى عنه - 00:59:29

لما حصل بينه وبين عمر بن الخطاب نقاش في هذه المسألة حكى لنا البخاري نتيجة هذا النقاش. ايش يقول؟ عن عمر بن الخطاب قال ابي اقرأ هنا. هذا عمر رضي الله تعالى عنه. يقول ابي اقرؤنا. وانا لندع من قول - 00:59:45

ابي وفي بعض الروايات من قراءة ابي يقول يعني يقصد بي لا ادع شيئاً سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم لاحظ الان ابي يقول اي شيء سمعته الرسول صلى الله عليه وسلم بالقرآن لا ادعه - 01:00:03

يقول عمر والله يقول ما ننسخ من آية او ننسيها فكان عمر يقول له يا أبي نحن نعلم ان الرسول صلى الله عليه وسلم قرأ هذه لكن هذه نسخة. طيب من الذي نسخها - [01:00:19](#)

الذى انزلها ولهذا لاحظ عمر يحتاج عليه بأنه ما هو انا اللي انسخ ولست انا الذي امر بنسخها بل الذي امر بنسخها وتركها هو الذي انزلها. وهذه قاعدة كلها اي مرفوع من القرآن - [01:00:37](#)

اي مرفوع من القرآن فيما ورد في الآثار سواء كان سورة او ايات مجموع ايات او آية او تبديل لفظة بلفظة او جزء من آية كل هذا الاصل فيه انه ممن؟ من عند الله. ليس لاحد كائنا من كان ان يتصرف فيه - [01:00:56](#)

لماذا؟ لانه مثل ما قال عمر يقول نحن نعلم انها نزلت هكذا وقرأناها فترة من الدهر يعني هذا معنى كلامه. يقول نحن نعلم انها نزلت هكذا وقرأناها فترة من الدهر هكذا - [01:01:21](#)

ولكن الذي بقي هو ايش؟ ثم عرضهم اما عرظهن عرظها هذى مما رفعها الله سبحانه وتعالى واضحة الفكرة؟ يعني هذه القضية مهم جدا جدا ننتبه لها. وايضا نفس الفكرة ذكرت لكم ذكرتها لكم. وانا اتكلم عن اصل اللغة - [01:01:34](#)

نفس القضية اذكرها هنا في التعقيد وهي معالجة الواقع كما هو. اما يأتي باحث ويقول لا نسخ في القرآن ويأتي اخر ويطعن في جميع اثار النسخ او يأتي ثالث ويقول ان ما حكي من - [01:01:55](#)

انما هو اخبار احد لا تقوم بها حجة كل هذا الكلام يدل على ضعف حجتك المتكلم به ويعني ضعف حجته وعدم معرفته لمخارج هذه الآثار النقلية والعلقانية وان المسألة ليس فيها ولا - [01:02:15](#)

ما هو اقل من قلامة ظفر؟ اثرا على نقل القرآن البينة وهذه قضية احب ان ننتبه لها وارکز عليها ليه؟ لانها ترد عندنا كثيرا مثل هذه القراءات التي هي قراءات نزلت من عند الله سبحانه وتعالى وقرأها الصحابة رضي الله تعالى عنهم - [01:02:36](#)

ثم رفعها الله سبحانه وتعالى بأمره هو وابقى ما بين الدفتين الذي اجمع عليه الصحابة انه هو القرآن الثابت وليس كل قرآن نازل لا. القرآن الثابت. يعني الذي ثبت وانتهى الامر اليه هو هذا. اما القرآن النازل - [01:02:52](#)

ففيه شيء نسخ وهناك آثار صحيحة صريحة لا تحتمل التأويل. لكن بعض الناس سبحانه الله عندهم مشكلة في التفكير في يريد ان يزيل كل هذه الآثار بمعنى انه كتب الناسخ والمنسوخ وكل كلمة فيها نسخ عند السلف هذى كلها يحتاج الى ايش؟ الى ان يؤولها - [01:03:12](#)

او يردها ردا مطلقا. كم المشكك هذا فيه دلالة على اشكالية في التفكير عند من يتصرف بهذه الطريقة فاذا المسألة عندنا تحتاج الى تأصيلات متعددة لكن اثبات الناسخ - [01:03:34](#)

لا يؤثر البينة على نقل القرآن ابدا. وانا اذكر لكم شواهد لهذا الانمنذ ان بدأ الصحابة رضي الله تعالى عنهم باقراء القرآن ووقع عندهم خلاف في اقرائه بناء على ما سمعه النبي صلى الله عليه وسلم. بل وقع خلاف والرسول صلى الله عليه وسلم بين اظهرهم. كمن اعلم الخلاف اللي كان بين عمر و هشام - [01:03:51](#)

واستمر هذا الخلاف جيلا بعد جيل فيهم. يعني اجيالهم المتقاربة هذه يعني في عهد ابي بكر ثم عاد عمر ثم عاد عثمان حتى استقر الامر على المصحف الذي كتب في عهد عثمان وهو عين المصحف الذي كتب في عهد ابو بكر بلا اشكال. لان عثمان كان مجرد ناسخ قال - [01:04:14](#)

نسخ المصاحف وزيد يقول فنسخنا المصاحف يعني هم مجرد نسخ والصحابة كانوا في تلك الفترة يعني الى تقريبا عام خمسة وعشرين اللي هو يكون كتابة المصحف يقرؤون بما سمعوا النبي صلى الله عليه وسلم - [01:04:34](#)

ووقع بين التابعين ما وقع من خلاف وجاء حذيفة وحذر رضي الله تعالى عنه هذا الان الذي جمع بين الدفتين هل وجدتم في الآثار هل وجدت في الآثار التي تشير الى مثل هذه القراءات - [01:04:54](#)

ما يشوش على المجموع اوقع الامة في خلاف في المجموع احد ينماز في باسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين الى قوله الناس سمعتم احد ينماز في هذا ابدا - [01:05:12](#)

لم ينزع احد. انما كان قصاري ما بلغ ان الواحد منهم يقول انا قرأت على النبي صلى الله عليه وسلم كذا وهو يتكلم بما يعلم ولا يعني انه ينكر القراءة الاخرى. لكنه اتخذ لنفسه مذهبا ان يقول ما سمعت لا اتركه. مثل ما حصل من ابي ومثل ما حصل من ابن -

01:05:28

سعود وهو ما يشير اليه ايضا حديث ابي الدرداء لما قال افيفكم من يقرأ قراءته من ام عبد فقال له احد تلاميذه نعم فقال كيف يقرأ والليل اذا اغضنى؟ قال والذكر والانثى. يعني كانوا يريدون كانوا ي يريدون هكذا سمعتها - 01:05:52

من رسول الله صلى الله عليه وسلم وان هؤلاء يريدون ان يقرأوا على غير هذا. يعني كونه قال انا سمعت والذكر والانثى فاذا هو متأكد متحقق مما سمع ويقول هؤلاء يريدون. اذا المسألة هذه نزاعات يعني طبيعية جدا جدا ان تقع. لكن اين اثارها؟ هل في عندنا مصحف رقم واحد - 01:06:08

الذى كتبه عثمان المصاحف رقم اثنين محفوظ الى الان. بالطريقة هذه مصحف بن مسعود. مصحف رقم ثلاثة مصحف ابي وهكذا ما يوجد الذي يوجد هي اثار مبئوثة يمينا ويسارا في كتب الاسلام ونحن نعرفها ولا نستشكلها البتة وعلماء الاسلام منذ اول الامر الى اليوم - 01:06:29

وهم يعالجون هذه القضايا ويقرأونها ويقولون في قراءة فلان قراءة فلان ولا اثرت ابدا على المحفوظ يعني ما اثرت ابدا على المحفوظ كم كتب القراءات التي كتبت مئات هلرأيت - 01:06:52

كتاب من كتب القراءات تمشق الارض ومغاربها او شمالها او جنوبها كتاب ظمن هذه القراءات على انها القراءات معتبرة موثوقة قرأ بها قرأ بها الصحابة في المنابر واقرأ بها؟ الجواب لا يوجد - 01:07:08

وانما اتخذت روایتها طريقة معينة معروفة عند العلماء جيلا بعد الجيل يعني جيلا بعد جيل والقراءات الثابتة القراءة الثابتة محفوظة حتى في كتب القراءات مع تعدد امصار الاسلام وتبعاد الازمان تجد ان القراءات بطرقها وبكل ما فيها من تفاصيل لا تكاد تختلف من كتاب الى كتاب - 01:07:28

وهذا من الدقة المتناهية التي تفوق طاقة البشر فيما يتعلق بماذا؟ بضبط الروايات هذه تفوق طاقة البشر لولا ان الله سبحانه وتعالى حفظ كتابه والا من يحفظ هذى بهذه الطريقة - 01:07:58

ويحفظ هذه التفاصيل في الروايات الا ان الله سبحانه وتعالى سخر كما قال انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون ان سخر هؤلاء الناس لان يحفظوا كتاب الله سبحانه وتعالى - 01:08:14

فاذا الذي حفظ كتابه هو الله سبحانه وتعالى. لم يجعل لاحظ حفظه ولا حتى للرسول صلى الله عليه وسلم واراد ان يعلمنا ويخبرنا خبرا يقينيا ان نبيه صلى الله عليه وسلم يموت دون ان يجمع القرآن كاملا ولا يضعه في مصحف - 01:08:27

لكي يكون دليلا على ماذا؟ على اتمام الله لهذا الامر بكم ايها المسلمين وليس بيد الرسول صلى الله عليه وسلم. واذا تسأله بعض الناس يقول لماذا لم مع الرسول صلى الله عليه وسلم - 01:08:47

القرآن في مصحف ويجبون اجابات ومنها يعني الاجابات انه كان ينتظر الوحي لا انا ممكن انفذ هذا اقول هو كان ينتظر الوحي؟ نعم لكن كان عنده قدرة ان يسأل ربه ويأسأله جبريل هل انتهى الوحي فاجتمع او لم ينتهي - 01:08:59

الاحتمال العقلي وارد كما انك تحتمل الاحتمال العقلي وارد. الذي ظهر لي ان الله سبحانه وتعالى اراد ان يبين لنا البيان التام بالواقع التي نشاهدتها ان حفظ القرآن ليس موكولا باي واحد من البشر حتى ولو كان الرسول صلى الله عليه وسلم - 01:09:13

ولكنه من نعمته علينا ان جعل ائمتنا من الصحابة ومن جاء بعدهم يعني يقومون بهذه المهمة ويحفظون هذا الكتاب يعني هم سبب يعني مجرد ماذا؟ سبب. فصار من اكرام الله لهم ان جمعوا هذا المصحف - 01:09:34

قضية ثانية نبه اليها في هذا المقام ما دمنا فتحنا هذا الباب. ايضا هل وجدتم واحد من المخالفين؟ طبعا اهل السنة بجميع طوائفهم ما عندنا مشكلة فيهم. هل وجدتم واحد من المخالفين من الباطنية والقراطمة والاسماعيلية والرافضة والزنادقة بل والكافر -

01:09:51

اذا اراد ان يستشهد بآية بغير الالفاظ الموجودة بين الدفتين يوجد ما يوجد لماذا؟ لان الله قال انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون. حتى المخالفون لك لا يمكن ان يخترعوا شيئاً او ان ينقصوا شيئاً - [01:10:11](#)

او نزيد شيئاً. نعم يتكلم يقول هذه الآية كذا هذه الآية في كذا نقص يقول ما شاء لكن انا اقوله يقول في حوائج كتاب. هل في مصحف عنده يستطيع ان يفسر؟ يقول قول الله تعالى - [01:10:35](#)

كذا بغير ما في الدفتين لا يمكن البينة ولا يوجد ابداً في كل الوقت الذي مضى والزمن الذي مضى واليوم ما يوجد ولا يمكن ان يوجد مع ان نسمع الان بعض الرافضة من زنادقات - [01:10:48](#)

يتكلم في مثلاً سورة الاحزاب ويقول هذه الآية كذا وهذه الآية هذه كانت كذا وحرفها النواصي يتكلم بهذا الكلام. تفضل تفضل هات لنا مصحف كامل اطبعه وضعه في هذه الآيات - [01:11:03](#)

لتنتظر كيف يقسمك الله؟ تفضل ما يوجد. فاذا هذا كله اشعار واصارة بحفظ الله التام وانه خاصة بحفظ خاص بالله سبحانه وتعالى خاص بالله سبحانه وتعالى ولانه خاص بالله سبحانه وتعالى اراد ان يتبهنا انه حتى محمد صلى الله عليه وسلم - [01:11:18](#) يوموت صلى الله عليه وسلم ولا يجمع القرآن ولكن مع ذلك يبقى محفوظ هذا الكتاب. لو كان واحد عقل واراد ان يناقش المسألة بهذه الطريقة وليس بطريقة يعني مثلاً بعض المشككين الذي يقول يعني يحتمل او يجوز النقص في القرآن مثل ما ذكر محمد عابد الجابري او غيرهم من يذهب الى مذهبة لو كانوا يفكروا بهذه الطريقة لا - [01:11:36](#)

وصل الى ان القرآن محفوظ يقيناً لكن دائمًا الانسان اذا فتح زوايا مظلمة يريد ان يدخل فيها لا يدخل في باب اي الشبهات ويتركوا الباب الآخر. طيب ناقش القضية من الجهتين - [01:11:56](#)

قل سؤال القرآن الذي بين يدينا متعرض للنقص او الزيادة. ما الدلائل عندك؟ واحد اثنين ثلاثة اربعة خمس عطنا السؤال الآخر القرآن اللي بين يدينا كامل. ما الدلائل اللي عندك؟ وانظر للدلائل هنا والدلائل هنا اين ستكون اقوى - [01:12:10](#)

فلماذا تذهب انت الى الاضعف وتجعله حجة وتبرزه؟ والقوى الذي هو الذي يزهق الحق الذي يزهق الباطل تتركه هذا ما يفعله الا واحد في نفسه ايش؟ دخن يعني ما يفعله الا واحد في نفسه دخل او واحد لا خلاق له اصلاً - [01:12:29](#)

اما لو كان الانسان يريد ان يستسلم للعقل بدون اي مؤشرات نأتي باي انسان يعني كافر ونقول له استعرض الادلة الموجودة على حفظ القرآن وهذا عندنا من ادلتها وسعة الادلة التي يزعم انها تنقض هذا الحفظ - [01:12:49](#)

انا عندي يقين تمام اذا كان سينتجرد من الاهواء وسيكون عقله صحيح ما عنده مشكلات سيقول هذا الكتاب محفوظ بلا ريب ولا يستطيع اي انسان يغير فيه ولا حتى حرف واحد - [01:13:06](#)

وانتم تعرفون شهادات كثيرة. شهادات كثيرة ما يمكن ان نحتاج ان نقولها لكن انا ذكرت هذين الشاهدين لانه قد تغفل عنها العقول يعني قد تغفل عنها العقول وهي انه ما من كتاب من كتب التفسير - [01:13:21](#)

في جميع الارض كتبه المغالب والمخالف الا وهو يفسر هذا الكتاب اللي بين الدفتين لا غير لا يوجد كتاب قراءات في جميع الارض على جميع الاعصار الا وهو يضبط هذا الكتاب بهذه الطريقة والقراءات محفوظة فيه ومطبوعة حتى بتفاصيل - [01:13:35](#)

تدق على البشر لولا ان الله ينصر حفظه. لولا ان الله ينصر حفظه. وانظروا انتم الان الى من من الله عليه بالاقراء. واجلس عنده وهو يقرأ العشرةقضايا دقة جداً. لا يمكن لا يمكن للانسان ان يدركها الا ان يقول هذا من حفظ الله لكتابه - [01:13:56](#)

فلان قرأ كذا فلان قرأ كذا فدائماً دلائل ذلك مطبوعة ظبطاً تماماً في جميع اقطار المسلمين وخلافات بين القراء او اشياء من هذه خلافات في اوجه قليلة جداً لا تؤثر على الاصل ابداً. يعني لا تؤثر على الاصل ابداً. انا طبعاً ساقني الحديث - [01:14:16](#)

الى وجود حرف ابي وحرف اه ابن مسعود وما قد يشوش عليهم. بس بقي لي اخر اه مسألة واختتم بها الدرس لاني طولت عليكم في هذا قضية الاحرف السبعة والحرف - [01:14:33](#)

آساذر جانا وفيه جانب لن اذكره لانه في اشكال فما ودي اذكره في هذا المقام. لان ليس مقام مباحثة ان في مقام المباحثة تفتح من العلم ما لا تفتح في مقام التقرير - [01:14:49](#)

ولهذا مقام مباحثت دائمًا طالب العلم يحرص على أن يكون دائمًا مقام المباحثة في مكان مخصوص وبطريقة مخصوصة بحيث لا يفهم منه أنه يتبنى هذا الرأي تبنياً كاملاً. ممكناً يقول هذا احتمالاً أن يقع كذا. لكن دعونا في المقام الأول. هذه - 01:15:03 قراءات ثم عرضهم ثم عرضها ثم نقول كم حرف يعني من الأحرف السبعة كم حرفًا في قوله ثم عرضهم نقول ثلاثة ثم عرضهم ثم عرضهن ثم عرضها - 01:15:20

طيب هذى الأحرف الثلاثة ما الذي بقى منها في المحفوظ ثم عرضهم مما هذا ثم عرضه وعرضهن نسخ رفع من الذي رفعهما ونسخهما الله سبحانه وتعالى طيب يسأل سائل يقول ما الدليل - 01:15:41

الدليل هو أجماع الأمة ما أقول أجمعوا الصحابة بل بل أجمعوا الأئمة جيلاً بعد جيل على أن ثم عرضهم هو الذي ثبت وبقي هو الذي ثبت وبقي. والآية ليس لها حق أن تتصرف في هذه الأمور. كما قلنا الله سبحانه وتعالى يقول ما ننسخ - 01:16:03 من آية ونسقطت قال وإذا بدلنا آية مكان آية. إذا هذا حق من حق الله سبحانه وتعالى ليس لأحد آآآ أن يتصرف فيه. خلافاً لما ذهب إليه إمامنا ابن جرير الطبرى كما سبق أن ذكرنا كلامه في هذا - 01:16:24

لجنة في المقدمة فإذا هذه الأحرف يعني هذه الأحرف في الكلمة القرآنية هذه نقول حرف ابن مسعود يتلقاه عن النبي صلى الله عليه وسلم ونزل بجبريل وحرف قبيل الذي لقاه الرسول صلى الله عليه وسلم ونزل بجبريل والحرف الثالث الذي تلقته أيضاً تلقى ونزل به جبريل لكن الذي أراد الله له أن - 01:16:43

يبقى هو ثم عرضهم على الملائكة وهذا القرآن وهذا القرآن كلها قرآن هذه قراءات ليست تفسير إنما قراءات لأنه قرأ يقول لك قرأ ابن عباس قرأ أبي قرأ ابن مسعود لكن الذي بقي وثبت هو - 01:17:04

هذا أه أو هذا الوجه من القراءة وهذا طبعاً يرجع إلى حديث الأحرف السبعة كما قلت لكم والامر فيه يطول أه ما أريد أن أطول أه اطيل أكثر من هذا واقف لأن في أشياء بدأت تأتي بعدها تتوارد معانيها - 01:17:27

ولعلي اختتم بها الفوز يا عبد الله الشيخ أحسن الله إليكم بعض المفسرين آآآ يذكرون من أدلة القول الأول حديث آآآ الشفاعة قولهم لادم وعلمه كل شيء هل هو يعتبر دليلاً للقول؟ أو انه بمعنى بنفس الآية؟ احسنت هو بنفس الآية يعني وعلمه اسماء كل شيء هي نفسه وعلم ادم الاسماء كلها يعني ما ما اضافت شيئاً - 01:17:43

ان لم تضف شيئاً فهي نفسها في النهاية فلو كان في إضافة على القليل في الحديث إضافة قليلة تبرز هذا الشيء لكن طبعاً هم والذي يظهر والله أعلم انهم كأنهم يرون ان السياق - 01:18:11

للتمدح بالعلوم سنعلمك اسماء كل شيء فكانه امرأة التمدح بالعلوم هذا دال على انه عام على الاطلاق. والله أعلم احسنت بعض نسخ القرآن التي نشرت وفيها نقص او فيها تحريف او او الى اخره يوجد لكن اين هي - 01:18:27

ما هو اثراً هم مباشرة تزول يعني مباشرة يعني تنتهي في البقاء ليس في قضية والله يخرج يعني محاولات اعداء الاسلام لن تنتهي في انه يأتي واحد ويزيدي او ينقص او كذا لن تنتهي. لكن السؤال في البقاء هل يؤثر ما يعملونه على تمام على النص - 01:18:57 الجواب لا ولهذا كما الله سبحانه وتعالى اخبر وهو يتكلم عن الشيطان وهو يلبس على الناس رسالات الانبياء الشيطان ويلبس على الناس بصلة الانبياء. ماذا يفعل الشيطان؟ مع كلنبي او رسول. قال وما ارسلنا من قبلك من رسول ولانبي - 01:19:25

الا اذا تمنى اي قرأ طبعاً هذا احد وجود تفسير القوى الشيطان في امنيته. يعني الشيطان يتكلم بصوت كأنه صوت ايش النبي يريد ان يلبس على ماذا؟ على الناس طيب هل يبقى هذا؟ قال فينسخ الله ما يلقي الشيطان - 01:19:45

ثم يحكم اياته يعني هذه اياته هذه قاعدة ثابتة كلنبي او رسول اذا قرأ وهو يبلغ قومه دين الله. الشيطان يحاول ان يتلبس بهذا النبي. طبعاً لا يتلبس به بذاته لكن يتلبس او يأخذ صوت النبي ثم يلقي كلامه - 01:20:04

لايشعرون هؤلاء الذين يسمعون ان هذا من كلام الرسول صلى الله عليه وسلم ماذا يحصل؟ قال فينسخ الله ما يلقي الشيطان ثم يحكم اياته. وهذا من تمام عصمة الانبياء عليهم الصلاة والسلام - 01:20:29

انه حتى الشيطان وهو يحاول هذه المحاولة اليائسة مرة بعد مرة مع كلنبي مع كلرسول حتى مع نبينا محمد صلى الله عليه وسلم

يفعلها الله سبحانه وتعالى مباشرة ايش - 01:20:45

ينسخ. ولهذا قل لي مثلاً ماذا بقي من قصة الغرانيق فما ييقاشاي. ما هو اثرها على الكفار؟ ليس لها اي اثر لعلها عذر فلا يعذر. هل استدل بها الكفار على شيء؟ ابداً. لماذا؟ لأن وعد الله تحقق. ينسخ الله ما يلقي الشيطان - 01:20:56

ثم يحكم اياته. هل سورة النجم تغير فيها شيء ابداً سورة النجم ثابتة لم يتغير فيها شيء. والمشركون سمعوها كاملة ما عندهم فيها شك ان هذا من عند الله ولما لبس الشيطان انتهى الامر الى انهم وان كانوا قد يكونون في اول الامر قد يكون عندهم كذا لكن بعدها يتيقنون ان ان هذا الكلام ليس من - 01:21:17

محمد صلى الله عليه وسلم. لماذا؟ لأن الله قال فينسخ الله ما يلقي الشيطان ثم يحكم اياته فإذا حكم الآيات وانتهى الامر فلا بقاء لما قاله الشيطان وانتهى في تلك اللحظة وليس له اي اثر لا على الكفار ولا على غيرهم - 01:21:43

لا لا يلزم لكنه نحن استفينا من منها ان المخاطب ايضاً مخاطب به آآ العقلاء وغير العقلاء يعني مخاطب العقلاء هل لانه القصعة والقصبة؟ هذه تكون ايش؟ عرضهن عرضها اما غيرها تكون عرضة اذا كانت اسماء اجناس - 01:22:22  
ممكناً لكن على الاقل نقول ان القراءة الشاذة دلت على هذا المعنى فقط الذي ذكره ابن عباس طيب لعلنا نقف عند هذا سبحانه  
الله وبحمدك نشهد ان لا اله الا انت نستغرك ونتوب اليك - 01:22:51